

3- شرح كتاب الصيام من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم صلي وسلم - [00:00:00](#)

اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن في كتابه السنن باب اذا اغمي الشهر نعم عندنا للشهر حالتان لا ثالث لهما اما ان يغمی واما ان لا يغمی - [00:00:23](#)

اما ان يغمی واما ان لا يغمی نعم اما اذا لم يغماً فكما تقدم شرح ذلك في الدرس الماضي وهو درس الامس انه ينظر فان رؤي في ليلة الثلاثين فاذا يكون صبيحة هذه الليلة هو اليوم الاول من ايام - [00:00:54](#)

رمضان او الشهر القادم فان لم يرى فان الواجب هنا اكمال العدة فيكون هذا اليوم هو اليوم الثلاثين المتمم للشهر نعم والذي بعده يكون هو اليوم الاول من الشهر الذي يليه - [00:01:20](#)

واما اذا اغمي الهلال وغم اي الهلال فايضا الحكم واحد وذلك اذا حال دون رؤيته قطر او سحاب او غبار فانه ايضا نفس الشيء يكمل عدة الشهر او تكمل عدة الشهر - [00:01:50](#)

نعم فالحكم واحد لا يتغير في هذه الحالة ذهب بعض اهل العلم الا انه اذا حال دون رؤيته شيء فانه في صبيحة هذه الليلة يجعل هو اليوم الاول او على الاقل يصام. هنا يجب صومه - [00:02:18](#)

اذا حال دون رؤيته قطر فذهب بعض اهل العلم الى ان صبيحة هذه الليلة يجب صيام هذا اليوم يجب صيام هذا اليوم نعم وممن ذهب الى هذا الحنابلة وهذا احد الروايات عندهم او احد الاقوال عندهم. والقول الآخر - [00:02:47](#)

انه لا يدري عليكم السلام صيام هذا اليوم وانه ايضا تكمل العدة كما قلنا في القول الاول وهو الصحيح ومن قال انه يجب الصيام استدل بصنيع ابن عمر وقد تقدم لنا انه كان يفعل ذلك رضي الله - [00:03:15](#)

تعالى عنه ان حال دون رؤية شهر قطر فانه يصوم صفيحة هذه الليلة يصوم صبيحة هذه الليلة وهذا والله اعلم من ابن عمر ليس على سبيل الوجوب. لكن على سبيل ماذا؟ الاحتياط. على سبيل الاحتياط - [00:03:38](#)

ولكن الشارع علمنا كيف نفعل فاما نعم علمنا كيف نفعل فعلينا باكمال العدة اذا لم نوى الهلال سواء لم يحل دون رؤيته شيء او قد قال دون رؤيته شيء سيان والامر واحد - [00:04:00](#)

يجب اكمال العدة في هذه الحالة نعم ففعل ابن عمر على سبيل الاحتياط وليس على سبيل الوجوب وهذا هو الثابت عن الامام احمد. كما قال ابو العباس ابن تيمية لكن - [00:04:22](#)

عند المتأخرين من الحنابلة انه يجب الصيام في مثل هذه الحالة وهذا القول ضعيف. هذا القول ضعيف لان النصوص لم تفوقه واستدلوا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم فاقدروا له - [00:04:38](#)

فاكتبوا له قالوا معنى ذلك ضيقوا عليه والتضييق على الشهر جعله كم؟ تسعة وعشرين وقالوا هذا مثل قول الله تعالى نعم ومن قدر عليه رزقه ماذا يفعل؟ فلينفق مما اتاه الله. اي من ضيق عليه رزقه فلينفق مما يقدر. مما اتاه الله لا يكلف - [00:05:03](#)

الله نفسا الا ما اتاه. فلا يكلف الانسان فوق طاقته. ولكن الصواب ان فاقدروا له اي عدوا فاكملوا العدة اذا كان ليلة تسعة ليلة الثلاثين نكمل فيكون هذا هو تكون هذه الليلة واليوم الذي يعقبها هو المتمم للشهر - [00:05:31](#)

كما دلت على هذا النصوص الاخرى فاكملوا عدة شعبان ثلاثين كما في البخاري ومسلم نعم فهذا القول ضعيف قال حدثنا احمد بن

حنبل وهو الامام احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد - [00:05:54](#)

الشعبة الرابعي شيباني الامام المعروف توفي عام اربعين ومائتين او واحد واقف بعيد واحد واربعين ومائتين. واما ولادته فهم اربعة وستين ومئة قال حدثني عبدالرحمن بن مهدي وعبد الرحمن بن مهدي هو ابن حسان العنبري - [00:06:14](#)

التميمي البصري. التميمي مولا هم. البصري. توفي عام ثمانية وتسعين ومائة وهو امام مشهور قال حدثني معاوية بن صالح وهو الحضرمي قاضي الشام توفي سنة ثمان وخمسين ومئة وقيل بعد السبعين - [00:06:39](#)

وهو صدوق قال عن عبدالله بن ابي قيس وهو ابو الاسود النصري الشامي وهو العفو نعم الشامل حمصي وهو ثقة مخضرم من كبار التابعين. قيل لعبدالله بن قيس بدل ابن ابي قيس - [00:07:04](#)

نعم وقيل ابن ابي موسى نعم وهو النصري ابو الاسود ثقة مشهور ثقة مخضرم قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا - [00:07:27](#)

احفظ من غيره ما لا يتحفظ من غيره وذلك لانه بعد شعبان ماذا؟ ورمضان ورمضان صيامه ركن من اركان الاسلام فالمسألة مهمة ليست بالسهلة ينبني عليها شيء مهم ثم بعد ذلك العيد نعم - [00:07:46](#)

عليكم السلام ثم بعد ذلك ذي القعدة وينبني على ذي القعدة ذي الحجة الذي فيه وقت الحج وايضا فيه ركن من اركان الاسلام الاشهر بعضها مبني على البعض الآخر. فلا شك ان شعبان في غاية من الاهمية وينبني عليه - [00:08:09](#)

الاشهر الاخرى او مسائل مهمة فلذا قالت عائشة فلذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره. ثم يصوم رمضان اذا حصل الرؤية لعل الشيخ مازن ينتبه اذا وقعت ويصوم للرؤية. فان غم عليه هذه المسألة التي - [00:08:35](#)

عليه ابو داود عد ثلاثين يوما ثم صام هذا معنى فاقدروا له عدوا ثلاثين يوما ثم تصومون بعد الثلاثين لان في هذه الحالة نكمل الشهر. نعم قال حدثنا محمد بن الصباح نعم طبعنا هذا اسناد حسن. اسناد حسن وفيه غرابة - [00:09:00](#)

من حيث الاسناد فهو اسناد حسن غريب كنجمعوهم ايه وعبدالله بن يعني عبد الله بن كان ثقة مشهور فهذا الاسلام غريب عن عائشة قال حدثنا محمد ابن قباح البزاز وهو البغدادي - [00:09:29](#)

محمد ابن الصباح البزاز البغدادي وهو ثقة حافظ في عام سبعة وعشرين ومئتين. وعندنا محمد ابن الصباح الجارجراني وهو صدوق توفي سنة اربعين ومائتين قال حدثنا جبريل ابن عبد الحميد الضبي وهو ثقة - [00:09:51](#)

جليل توفي عام ثمانية وثمانين ومئة قال ام منصور ابن المعتمر وهو ابو عتاب السلمي توفي عام اثنين وثلاثين ومئة ووثيقة سبتم قال عوضعي ابن حراش ابو مريم العبسي الكوفي. وهو ثقة وخطرم توفي سنة مائة - [00:10:18](#)

وربعي ثلاثة عندنا ربع بن عبدالله بن الجاؤود وهو صدوق وعندنا ربع بنحواش هذا وعندنا ربعي ابا ابراهيم بن مقسم الاسدي اخو اسماعيل ابن عليا وهو ثقة قال نعم اذا في الكتب الستة لعل الابن - [00:10:47](#)

اسامة ينتبه لهذا ويسجل هذا نعم لابن اسامة من ال مغيرة لعله ينتبه لهذا ويسجله نعم قال عن حذيفة ابن اليمان العبسي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر - [00:11:16](#)

حتى تروا تروا الهلال فتقدم الشهر لا يجوز كما سوف يأتينا صراحة وطبعنا في الصحيح في حديث اية ابن ابي كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة لا تقدموا صيام رمضان بيوم او يوم - [00:11:42](#)

باين نعم الا رجل كان يصوم صوما فليصمه يعني رجل معتاد يصوم الاثنين والخميس وافق هذا مع صيامه نعم او هو يريد ان يتبع السنة فشرع في صيام شعبان فهنا نعم يصوم - [00:12:04](#)

او امرأة عليها قضاء من رمضان او يصوم ويفطر لا يجب عليه ان يصوم يجب عليه ان يصوم. نعم. الرجل يصوم يوم يفطر يوم. اللي يصوم اه اللي يصوم هذا داخل في الصيام. داخل في داخل يعني هذا الرجل - [00:12:27](#)

يصوم ماذا؟ صوما رجل كان يصوم صوما. نعم نعم قال عليه الصلاة والسلام حتى تروا الهلال او تكملوا العدة. في مال العدة في الثلاثين قال ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة - [00:12:44](#)

نعم فدخل الشهر وخروجه ايضا الحكم واحد اكمال اما الرؤية او اكمال العدة في الدخول والخروج قال ابو داود رواه سفيان وغيره عن منصور عن ربعي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:07](#)

لم يسمي حذيفة نعم وهذا ايضا لا يضر. نعم. لان اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام كلهم ثقات نعم فهذا الاسناد ايضا اسناد صحيح وقد اخرجه ايضا ابو عيسى التقدي وقال حسن صحيح - [00:13:29](#)

واخرجه كذلك ايضا البيهقي نعم اعطنا الزيادة نعم ايه هذي نعم نعم بين قوسين زيادة نعم نعم انا ظنيت انه في زيادة على ما ذكر. نعم ايه يا حذيفة امشي نعم - [00:13:58](#)

طبعا هذا صححه بن عبد الهادي. هذا الخبر لمعنى ايضا صححه بن عبد الهادي وابو عيسى التجمدي قال حسن صحيح قال باب من قال فان غم عليكم فصوموا ثلاثين - [00:14:38](#)

نعم وهذا ما جاء به الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا الحسن بن علي وهو الجعفي عفوا حدثنا الحسن بن علي وهو الحلواني وهو ثقة تبدو في عام اثنين واربعين ومئتين - [00:14:54](#)

قال حدثنا حسين وحسين هو ابن علي الجعفي المقرئ وهو ثقة توفي مئتين وثلاثة او مئتين واربعة لا لا قال لك حسين بن واكل قال عن زائدة هو ابن قدامة الثقفي وهو ثقة مشهور توفي عام ستين ومئة - [00:15:20](#)

قال عن سماك وسماك هو ابن حرب الذهلي البكري. الكوفي وهو صدوق على تفصيل في حديثه. وقد ذكرت هذا التفصيل من قبل قال عن عكرمة اي مولى بن عباس ابو عبد الله البربري وهو ثقة عالم توفي عام اربع ومئتين - [00:15:56](#)

قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اربعة ومئة انا ماذا قلت؟ مئتين لا اربع مئة قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان ابن عباس يضع القيد في وجه العكرمة حتى يتعلم حتى اصبح عالما - [00:16:23](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين والله ايضا يصح لا تقدموا انتم وهو اولى لا تقدموا الشهوة. نعم الشهر لا تقدموا وايضا لا تقدموا - [00:16:42](#)

لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيء يصومه احدكم هذا المستثنى كما تقدم ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه غمامة فأتوا العدة العدة ثلاثين - [00:17:22](#)

اذا هذا نص اذا حال دون رؤية الشهر غمامة اي سحابة فماذا نفعل؟ فاتوا العدة ثلاثين ثم افطروا والشهر تسع وعشرون يعني ويكون ايضا ثلاثون قال ابو داود رواه حاتم نبي صغيرة وشعبة والحسن بن صالح عن سماك بمعناه ولم يقولوا ثم افطروا - [00:17:44](#)

قال ابو داود هو حاتم ابن مسلم لابي صغيرة وابو صغيرة زوج امه طبعا الجماعة اوجح فقد تكون هذه الرواية بالمعنى ثم افطروا رواية بالمعنى والسياق يقتضيها يعني نعم هذا الاسناد - [00:18:11](#)

لا بأس به حتى وان كان من رواية سماك عن عكرمة وتقدم لنا انها اضعف حديث سماك ما كان عن عكرمة ولكن ايضا الاصل في رواية السماء كان حكم الاصل فيها الاستقامة. نعم حتى يدل دليل على خلاف ذلك. كيف وقد روى ذلك - [00:18:48](#)

كشعبة وشعبة ممن سمع من سماك قديما ولذا عفوا هذا الذي اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح نعم وليس انا نقلت صحيح الترمذي على الذي قبله لا على هذا. ايه شفه عند التغمه ذي - [00:19:09](#)

لعب اي نعم قال لا تصوم قبل رمضان صوموا اثنين وثلاثة عن ابي هريرة وابي بكرة عمر حديث ابن عباس حديث حسن الصحيح عنهم من غير وجه. احسنت صحو مني السابق - [00:19:35](#)

صحح نعم اللي قبله اللي قبله كذا نعم انا كاتب عندي بس هذي تعليقات قديمة صار لها سنوات طويلة واظن هالتعليق للذي قبله وشوف عند الطحاوي طحاوي في عصب عفوا عند الزبي لعب في نص بقايا اثنين اربع مئة وتسعة وثلاثين - [00:20:29](#)

اثنتين اربع مئة وتسعة وثلاثين. نصب والله تو اللي قضاه ابو صالح. مم نبغي نشوف بسم الله طيب نقرأ اللي بعده قال باب في التقدم اي في تقدم رمضان ونقع الحديث ثم يتكلم على هذا الحكم - [00:20:59](#)

وهل حدثنا موسى بن اسماعيل وهو ابو سلمة تبوذكي ثقة مشهور توفي عام مئتين وثلاثة وعشرين قال حدثنا حماد هو بن سلمة بن

دينار ابو سلمة البصري الامام توفي عام سبعة وستين ومئة وقال عن ثابت هو بن اسلم البناني وهو ثقة جليل - [00:22:14](#)

توفي سنة ثلثة وعشرين ومئة محمد مية وسبعة وستين قال المطوف هو ابن عبدالله ابن الشخير والعامري البصري وهو ثقة جليل قال عن عمران ابن حصين ابن نجيد الخزاعي - [00:22:40](#)

وهو من علماء الصحابة رضي الله عنهم وابوه صحابي ايضا قال وسعيد الجويري هذي وايد حماد بن سلمة يقول وسعيد الجويري وهو سعيد ابن ابن اياس الجويوي وهو ثقة ولكن اختلط ولكن حماد روى عنه قبل - [00:23:04](#)

قال عن ابي العلاء وهو ابن عبد الله ابن الشخير اخوه مطور قال المطوف فهذان اسنادان الى مطوف عن عموان ابن حسين رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من - [00:23:23](#)

من شهو شعبان شيئا قال لا. قال فان افطرت فصم يوما وقال احدهما يومين قال هل صمت من شهر شعبان شيئا بننصره هادي ساقطة عندي وهي من ايش عندك في الطبعة الاخوة - [00:23:41](#)

نعم الشيخ حسن شو اللي عندك مم الحديث نعم خرجه الشيخان انا صمت سرر نعم الحديث قد خرجه الشيخان نعم وهذا اسناد صحيح وسوف يأتي الكلام ايه سوف يأتي طيب سوف يأتي الكلام على ذلك - [00:24:21](#)

من خلال الاثار التي سوف يريدها المصلي قال حدثنا ابراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي من كتابه وهذا ابراهيم حديث مستقيم الا حديث واحد يقال ان ابنه محمد ادخله عليه قال حدثنا طبعاً توفي عن مئتين وثلثين - [00:24:59](#)

اي اي لا صلى انه وثيقة قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي ابو العباس وهو ثقة حافظ توفي عام مئة وخمسة وتسعين قال حدثنا عبد الله بن العلاء بن صبر - [00:25:23](#)

الشامي وهو ثقة قال انا بالازهر المغيرة بن فروة وهذا لم يوثقه الا ابن حبان. ذكره ابن حبان في السقات قال قام معاوية رضي الله عنهما في الناس بدير مسحل الذي على باب حمص - [00:25:39](#)

فقال يا ايها الناس انا قد رأينا الهلال يوم كذا وكذا. وانا متقدم بالصيام فمن احب ان يفعل فليفعله قال فقام اليه مالك بن هبيرة السبئي فقال يا معاوية شيء سمعته من رسول الله عليه الصلاة والسلام ام شيء من - [00:25:58](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوموا الشهر وسوه سوا من صورة الشيء الذي هو وسطه على قول يعني فش سره بثلاثة تفسيرات اما اوله او وسط او اخره اما اول او وسط او اخره - [00:26:19](#)

قال حدثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي وهو المعروف بن بنت شرحبيل وهو لا بأس به سليمان ابن عبد الرحمن ابن واقد التميمي الدمشقي وهو المعروف ببنت شواحبيل وهو لا بأس به - [00:26:50](#)

في هذا الحديث قال قال الوليد سمعت ابا عمرو يعني الازاعي عبد الرحمن بن عمرو الازاعي يقول سره اوله هذا قول لانه سوف يستتر الهلال او يخرج ضعيف سم قال حدثنا احمد بن عبدالواحد وهو التميمي ايضا الشامي - [00:27:09](#)

وهو صدوق قال حدثنا ابو مسهم وهو عبد الاعلى ابن موسرق الدمشقي وهو ثقة جليل قال كان سعيد يعني ابن عبد العزيز التنوخي وهو ثقة جلييلة في عام مئة وثلثة وستين - [00:27:39](#)

يقول سره اوله قال ابو داود وقال بعضهم سره وسطه وقال وقالوا اخره اذا ثلثة اقوال في المسألة اما اخر الشهر فهذا القول فيه نظر. وذلك لانه جاء النهي عن تقدم صيام ماذا؟ رمضان. رمضان - [00:27:56](#)

بيوم او يومين نعم فبقي القول الاول والقول الثاني اما اول او وسطة وما عندي توجيه بين اوله او وسطه الا اذا كان من سوقة الشيء سوة الشيء وسطه نعم - [00:28:26](#)

واذا قلنا اول او وسطة فان صيام شعبان مستحب ولا غير مستحب؟ مستحب سواء بدأت به من اوله او بدأت به من وسطه فكل ذلك مستحب واما الحديث اذا انتصف شعبان فلا تصوموا فهذا ضعيف. كما سوف يأتي بمشيئة الله - [00:28:49](#)

سواء قلنا اوله او اخره فان صيام شعبان مستحب نعم. واما اوله او وسطه واما اذا قلنا اخره فهذا فيه نظر لانه جاء النهي عن تقدم رمضان بصيام يوم او يومين الا رجل كان يصوم صوما - [00:29:12](#)

فليصمه نعم واما طبعا حديث مطوف بن عبد الله بن الشخير عن عمران هذا اسناده صحيح وتقدم انه قد خرج الشيخان واما حديث معاوية ففيه ضعف من اجل مغيظة بن فروة وهو ليس بالمشهور - [00:29:32](#)
وينظر في سماء مغيرة فروة من معاوية. ولعل نقف عند هنا - [00:29:56](#)